٥٣ ـ **كا** : أحمد بن إدريس ، عن عمران بن موسى ، عن هارون بن مسلم،عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:ذكرت التقيّة يوماعند عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال : والله لوعلم أبوذرّ ما في قلب سلمان لقتله ، ولقد آخى رسول الله بينهما فما ظنّكم بسائر الخلق إنّ علم العلماء صعب مستصعب ،لايحتمله إلّا نبيّ مرسل أوملك مقرّب، أوعبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، فقال : وإنّما صار سلمان من العلماء لأنّه امرؤ منّا أهل البيت ، فلذلك نسبته إلى العلماء(٤) .

ير : عمران بن موسى ، عن محمّد بن عليّ و غيره عن هارون بن مسلم مثله إلّا أنّ فيه : فلذلك نسبه إلينا (٥).

بيان قوله عليه السلام : مافي قلب سلمان ، أي من مراتب معرفة الله ومعرفة النبيّ و الأئمّة صلوات الله عليهم، فلو كان أظهر سلمان له شيئاً من ذلك لكان لايحتمله ، ويحمله على الكذب ، وينسبه إلى الارتداد أوالعلوم الغريبة والآثار العجيبة التي لوأظهرها

له لحملها على السحر فقتله ، أو كان يفشيه ويظهره للناس فيصير سببا لقتل سلمان على الوجهين ، وقيل : الضمير المرفوع راجع إلى العلم ، والمنصوب إلى أبي‌ذر أي لقتل و أهلك ذلك العلم أباذر ، أي كان لا يحتمله عقله فيكفر بذلك ، أو لا يطيق ستره و صيانته فيظهره للناس فيقتلونه (١) .

وقال السيّد المرتضى رضي‌الله عنه في بعض فوائده حيث سئل عن هذا الخبر: الجواب وبالله التوفيق إنّ هذا الخبر إذا كان من أخبار الآحاد التي لا توجب علما ولا تثلج صدراً ، وكان له ظاهر ينافي المقطوع و المعلوم تأوّلنا ظاهره على ما يطابق الحقّ ويوافقه إن كان ذلك مستسهلا ، وإلّا فالواجب إطراحه وإبطاله ، وإذا كان من المعلوم الذي لا يحيل سلامة سريرة كلّ واحد من سلمان و أبي‌ذر ونقاء صدر كلّ واحد منهما لصاحبه ، وإنّهما ما كانا من المدغلين في الدين ولا المنافقين فلا يجوز مع هذا المعلوم أن يعتقد أنّ الرسول يشهد بأنّ كل واحد منهما لو اطّلع على ما في قلب صاحبه لقتله على سبيل الاستحلال لدمه ، ومن أجود ما قيل في تأويله : أنّ الهاء في قتله راجع إلى المطّلع ، لا المطّلع عليه ، كأنّه أراد أنّه إذا اطّلع على ما في قلبه و علم موافقة باطنه لظاهره وشدّة إخلاصه له ، اشتدّ ضنّه به ، ومحبّته له ، و تمسّكه بمودّته ونصرته فقتله ذلك الضنّ أو الودّ بمعنى أنّه كاد يقتله ، كما يقولون : فلان يهوى غيره ، و تشتدّ محبّته له حتّى إنّه قد قتله حبّه ، أو أتلف نفسه أو ما جرى مجرى هذا من الألفاظ وتكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين ، و أنّه آخى بينهما و باطنهما كظاهرهما و سرّهما في النقاء والصفاء كعلانيتهما . انتهى كلامه رفع الله مقامه ولا يخفى ما فيه(٢).

بحار الانوار ج : 22 ص : 343